# العربية وسكاي نيوز: سقوط إعلامي مدوٍ مع سبق الإصرار

كتبه فريق التحرير | 24 مايو ,2017

في وقت متأخر من ليلة أمس الثلاثاء، نشرت كل من قناتي "العربية" المدعومة من السعودية، و"سكاي نيوز" المدعومة من الإمارات، أخبارًا ملفّقةً منسوبة إلى وكالة الأنباء القطرية "قنا".

حيث تم نشر أخبار على لسان أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، يهاجم فيها دولًا خليجية، ويدعو لاحترام مكانة إيران كدولة إسلامية، متناولًا الموقف من ترامب وحماس وجماعة الإخوان المسلمين، وغيرها من التصريحات المثيرة للجدل.

> أمير قطر: علاقتنا جيدة مع إسرائيل وحماس المثل الشرعي للفلسطينيين
> #العربية_عاجل
>
> — العربية عاجل (@AlArabiya_Brk) May 23, 2017

هذه الأخبار المريبة، لم تدع كلًا من العربية وسكاي نيوز للتحقق منها قبل نشرها، بحسّ الصحفي الذي يميّز المعقول أو غير المعقول من الأنباء، فليس من المنطق أو المتعارف عليه أن يخرج أمير قطر

بمثل هذه التصريحات، وذلك بعيد قمّة جمعت دولًا عربية وإسلامية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبل 3 أيام.

المريب والمثير في الأمر، أن كلًا من القناتين نشرت هذه التصريحات مباشرة وفي نفس اللحظات التي نُشرت فيها على وكالة "قنا"، حيث نقلت القناتان وعبر حسابات تويتر التابعة لهما، التصريحات، وفي الوقت نفسه لم ينشرها أي أحد سواهما، حتى حساب وكالة "قنا" نفسه على تويتر لم ينشر هذه الأنباء التي تم نشرها على موقع الوكالة، وبعد ذلك بدقائق، كانت مواقع كبيرة ووكالات وصحف، قد تناقلت هذه الأنباء بالاعتماد على ما تم نشره بسرعة كبيرة ومريبة عبر "العربية" و"سكاي نيوز".

> أمير قطر يصف #إيران بأنها ضامنة للاستقرار في المنطقة
>
> — سكاي نيوز عربية-الآن (@SkyNewsArabia_B) May 23, 2017

بعد ساعات قليلة من القمة الخليجية الأمريكية التي جمعت الرئيس الأمريكي بزعماء دول مجلس التعاون الخليجي، تتعرض قطر إلى حملة شعواء من قبل دول خليجية، وها هو أميرها يتهم ببث الفتنة وزعزعة الاستقرار في المنطقة، وها هي قناة الجزيرة تحجب وموقعها من دولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية.

ليلة ملبدة بغيوم الفوضى والجدل عاشتها العواصم الخليجية، اتهامات هنا وهناك، وتجاهل لردود الفعل، واستباق للأحداث، والصراع من أجل إثبات موقف ما ضد دولة بعينها، ومحاولة خلق أزمة دبلوماسية ربما تعصف بوحدة الخليج بأكمله، فضلاً عما يمكن أن تلعبه من دور في إعادة رسم خارطة المنطقة سياسيًا، إذًا ما الذي حدث؟

**الدوحة تنفي**

بعد دقائق من بث الوكالة القطرية لتلك التصريحات، خرج مدير مكتب الاتصال الحكومي الشيخ سيف بن أحمد آل ثاني ليؤكد أن ما تم نشره ليس له أي أساس من الصحة، قائلاً: "الموقع تم اختراقه من قبل جهة غير معروفة إلى الآن وتم نسب تصريح مفبرك لحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى".

> ما تم تداوله زعما أنه صادر عن سيدي حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى الليلة غير صحيح وموقع قنا مخترق
>
> — عبدالرحمن بن حمد (@ahjh_althani) May 23, 2017

وأضاف مدير مكتب الاتصال الحكومي: "الجهات القطرية المختصة ستباشر التحقيق في الأمر لبيان ومحاسبة كل من قام بهذا الفعل المشين"، كما نفى مصدر دبلوماسي قطري في تصريح لوكالة الأناضول صحة التصريحات المنسوبة للأمير تميم وتناقلتها العديد من وسائل الإعلام نقلاً عن وكالة الأنباء القطرية الرسمية.

> هل سيسارعون في النفي كما تسارعوا بنشر الزيف أم أن النفي لا يخدم أجندتهم؟
>
> — عبدالرحمن بن حمد (@ahjh_althani) May 23, 2017

الوكالة القطرية دعت وسائل الإعلام إلى تجاهل ما ورد من تصريحات مغلوطة نسبت لأمير البلاد، ليبقى السؤال هل استجابت وسائل الإعلام لدعوة "قنا" بعد تأكيد اختراق موقعها الإلكتروني؟

> مدير وكالة الأنباء القطرية: الأمير تميم لم يلق كلمة اليوم ونستغرب استمرار وسائل إعلام بعينها بتناقل التصريحات رغم البيان الواضح بأنها مفبركة pic.twitter.com/BLtMKopSJZ
>
> — قناة الجزيرة (@AJArabic) May 24, 2017

**سقوط مهني مع سبق الإصرار**

في تطور غامض وغير مفهوم للأحداث سارعت وسائل الإعلام الخليجية لا سيما الإماراتية والسعودية بنقل التصريحات التي بثتها الوكالة القطرية متجاهلة تمامًا دعوتها والتأكيد على أنها "مفبركة" وهو ما وضع العديد من التساؤلات.

البداية كانت مع دولة الإمارات حيث تم حظر قناة الجزيرة وموقعها، فضلاً عما شنه سياسيون وإعلاميون إماراتيون من هجوم حاد ضد قطر وقياداتها وحكومتها.

من جانبه شنّ ضاحي خلفان، نائب مدير شرطة دبي السابق، هجومًا ضد قناة الجزيرة وقطر، متهمًا إياها بتفضيل إيران والإخوان على السعودية ودول الخليج، حيث كتب في تغريدة له على حسابه الشخصي على "تويتر": "تفضيل قطر تنظيم الإخوان وإيران على السعودية والإمارات والكويت والبحرين كارثة سياسية".

تفضيل قطر تنظيم الاخوان وإيران على السعودية والامارات والكويت والبحرين كارثة سياسية.!!!

— ضاحي خلفان تميم (@Dhahi_Khalfan) May 24, 2017

وفي تغريدة أخرى يتهم قطر بمحاولة شق الصف الخليجي

.. خرجنا من قمة القمم في الرياض نحمد الله على توحيد المواقف عربيا واسلاميا وعالميا ونجحت قمم الرياض الثلاثة .. تخرج علينا قطر اليوم بشق الصف

— ضاحي خلفان تميم (@Dhahi_Khalfan) May 24, 2017

الإعلام السعودي كان له النصيب الأكبر من هذا الهجوم، إذ سارعت قناة العربية إلى بث تغطية شاملة معتمدة على التصريحات المنسوبة لأمير قطر ووزير خارجيته، متهمة الدوحة بمحاولة بث روح الفتنة وشق الصف.

جريدة الوطن السعودية فندت عبر حسابها على "تويتر" مزاعم الدوحة بشأن اختراق موقع وكالة أنباءها الرسمية، حيث قالت: "نشر التصريحات على كل منصات وكالة الأنباء القطرية يبعد حجة الاختراق".

#عاجل
نشر التصريحات على كافة منصات وكالة الأنباء القطرية يبعد حجة الاختراق
#تصريحات_تميم.

— جريدة الوطن السعودية (@AlwatanSA) May 23, 2017

#عاجل
وزير الخارجية القطري يعلن سحب السفراء من السعودية ومصر والكويت والبحرين والإمارات وطلب قطر مغادرة سفراء هذه الدولة خلال 24 ساعة.

— جريدة الوطن السعودية (@AlwatanSA) May 24, 2017

وهو ما عزفت عليه أيضًا صحيفة الاقتصادية السعودية، حين كتبت على حسابها الشخصي على "تويتر": "قطر تزعم بوجود اختراق لكن الحقيقة أن أمير قطر قد انقلب من خلال تصريحات مستفزة ومستغربة".

#عاجل | #قطر تعتقد أنها تتذاكى بينما هي تورط نفسها في أمور لا قدرة لها عليها وعلى ما ينجم عنها من مخاطر #تصريحات_تميم

— صحيفة الاقتصادية (@aleqtisadiah) May 23, 2017

#عاجل | سموم قناة الجزيرة التي تبثها ضد دول شقيقة وقاعدة العديد تتعرف من خلالهما عن دور #قطر المناط بها #تصريحات_تميم

— صحيفة الاقتصادية (@aleqtisadiah) May 23, 2017

#عاجل | تصريحات أمير #قطر ليست بجديدة عليها فقد عملت الكثير لشق الصف الخليجي ولها تواصل مستمر مع #إيران#تصريحات_تميم

— صحيفة الاقتصادية (@aleqtisadiah) May 23, 2017

تجاهل الإعلام السعودي والإماراتي لاحتمالية تعرض وكالة الأنباء القطرية لعملية قرصنة أو اختراق إلكتروني والمسارعة من أجل بث تلك التصريحات التي من شأنها تأجيج الخلاف والشقاق الخليجي، يضع العديد من علامات الاستفهام عن الهدف من ورائها، وهو ما يقود إلى التساؤل: هل هناك نية مبيته لإشعال الموقف هكذا أم أنه مجرد سبق صحفي لا أكثر؟

هنا، وبعد نفي هذه التصريحات والتأكيد على اختراق موقع الوكالة القطرية، لم تتوقف كل من "العربية" و"سكاي نيوز" عن إعادة نشر هذه التصريحات الملفقة، بل إن صحفًا سعودية وإماراتية

ومواقع إلكترونية دخلت على الخط، وشنّت هجومًا غير مسبوق على قطر، دولة وأميرًا، مما أثار جدلًا واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي استمر حتى صباح اليوم.

> #تصريحات_تميم
> جاك الاثبات انه الحساب مخترق من المحلل السياسي من جدة ولا عزاء للقناة العربية pic.twitter.com/4OkBCxNmaP
>
> — د / غسان الحسن (@zxyy1900) May 23, 2017

بل إن هذه القنوات – العربية وسكاي نيوز والحدث – بادرت بفتح تغطية مباشرة على الهواء لتتناول هذه التصريحات المنسوبة للأمير تميم دون الرجوع لأي مصدر قطري، أو الأخذ بالنفي الرسمي القطري لصحتها.

هذا الهجوم غير المسبوق، وهذا التعمّد في التلفيق، أثار حفيظة وغضب الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اتهم الكثيرون هذه القنوات بتعمّدها نشر هذه الأنباء، وذلك ليس من باب إعلام الناس بالخبر فقط، بل من باب التشهير والتلفيق المتعمد، مؤكدين في الوقت نفسه سقوط المهنية الإعلامية لدى هذه القنوات التي لم تعتذر عن هذا الخطأ الفادح، والذي سيتضّح لاحقًا أسبابه ومن يقف وراءه.

### حجب "الجزيرة نت" وصحف قطرية في الإمارات والسعودية

الأمر هنا لم يتوقف عند هجوم هذه القنوات والصحف والمواقع السعودية والإماراتية، بل تعدى ذلك إلى إعلان كل من السعودية والإمارات في وقت متأخر من الليل، حجبهما لموقع "الجزيرة نت" ولصحف قطرية أخرى، في أمر مستهجن من قبل قطر التي ما زالت تؤكد عدم صحة هذه التصريحات الملفّقة.

> -تم حظر موقع قناة الجزيرة في الإمارات
>
> – تم حذفها من الكيبل ومن تطبيق اتصالات
>
> #حذف_قناة_الجزيرة pic.twitter.com/mdC7W9Mxum
>
> — 3li?? (@AD__UAE_) May 23, 2017

هذا الأمر فتح مجالًا واسعًا من الجدل وتبادل الاتهامات من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ظهر المبررون والشامتون في دولة قطر وقناة الجزيرة، إلا أن صحفيين عرب وخليجيين اعتبروا أن هذه الليلة، ليلة السقوط المدوي للمهنية الإعلامية وأخلاقيات المهنة لعدة وسائل إعلام إماراتية وسعودية وعلى رأسها العربية وسكاي نيوز.

> هذه الليلة، تذكرنا تمامًا بليلة محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، في الـ15 من تموز الماضي، حيث نشرت القناتان – العربية وسكاي نيوز – أخبارًا ملفقة وكاذبة عن طلب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اللجوء إلى ألمانيا بعد نجاح الانقلاب العسكري

مؤكدين في الوقت نفسه أن ما جرى يثبت بشكل قاطع تورط هذه القنوات في هجمة مدروسة ومنظمة، قائمة على الكذب والتلفيق والفبركة الإعلامية، حيث بدأت هذه الحملة باختراق موقع وكالة الأنباء القطرية ونشر أخبار مزيفة مع التجهيز المسبق لحملة إعلامية هجومية ضد قطر بناءً على الأخبار المزيفة المنشورة، ثم تم وبكل "وقاحة" تجاهل الإعلان الرسمي القطري عن الاختراق والتعامل معه وكأنه لم يحدث.

> رسمياً حظر قناة الجزيرة في #الإمارات . والأخيرة ترسم خارطة لمكافحة الإرهاب و نتمنى أن تسير باقي الدول وفق هذه الخارطة https://t.co/FxBPkdW5Xk
>
> — ماجد الرئيسي (@majedalraeesi1) May 23, 2017

هذه الليلة، تذكرنا تمامًا بليلة محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، في الـ15 من تموز الماضي، حين نشرت القناتان – العربية وسكاي نيوز – أخبارًا ملفقة وكاذبة عن طلب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اللجوء إلى ألمانيا بعد نجاح الانقلاب العسكري، حيث نشرت القناتان عبر حسابات تويتر التابعة لها أن الجيش أصبح المسيطر الوحيد على الدولة التركية، وأركان الدولة على رأسهم الرئيس أردوغان باتوا يبحثون عن ملجأ لهم من هذا الانقلاب.

وهذا يعود بنا للذكر بأن هذه ليست المرة الأولى لهذه القنوات التي تفجّر فيها حالة من الجدل بشأن مهنيتها الإعلامية والصحفية، فهناك الكثير من المآخذ لدى الجمهور العربي بشكل عام، ولعموم الصحفيين العرب على هذه القنوات، التي دائمًا ما تبرر وتنشر الكثير من الأخبار غير الدقيقة والحساسة في العالم العربي، فكانتا أولى القنوات التي هاجمت الربيع العربي بأسلوب مباشر وغير مباشر، منذ ان انطلق قبل نحو 7 أعوام.

اللي قريب من "العربية" يعلمّها ..
الجماعة نفوا ..
قطر كلها نفت ..
حتى "سوق واقف" نفى.
خلص .. تراها مصخت .. #تصريحات_تميم

— د. كساب العتيبي (@Dr_Kassab) May 23, 2017

**أمر مدبر أم سبق إعلامي؟**

الصحفي القطري جابر الحرمي، استنكر التغطية الإعلامية السعودية والإماراتية على وجه الخصوص لتلك التصريحات "المفبركة" مشككًا في كونها سبقًا صحفيًا تسعى وسائل الإعلام للحصول عليه.

الصحفي القطري ألح في تغريدات له على حسابه الشخصي على "تويتر" أن العملية "مدبرة" حيث كتب يقول: "حتى نعرف أن الأمر دبّر بليل، قامت #سكاي_نيوز و #العربية بحشد محللين للحديث عن تصريحات منسوبة لـ #أمير_قطر.. أليس من الأولى استضافة قطري"؟!

حتى نعرف أن الأمر دبّر بليل
قامت #سكاي_نيوز و #العربية بحشد " محللين " للحديث عن تصريحات منسوبة ل #أمير_قطر .. أليس من الأولى استضافة قطري؟!

— جابر الحرمي (@jaberalharmi) May 23, 2017

واتهم وسائل الإعلام التي تعاملت مع تلك التصريحات بسوء نية بأنها "مرتزقة": "لا تحسبوه شر لكم، بل هو خير لكم، أؤمن بأن ما حدث خير لـ #قطر.. سقطت ورقة التوت عن عورة كثيرين.. قنوات.. مواقع.. رؤساء تحرير.. مرتزقة".

" لا تحسبوه شر لكم ، بل هو خير لكم "
أؤمن بأن ما حدث خير ل #قطر ..
سقطت ورقة التوت عن عورة كثيرين .. قنوات.. مواقع.. رؤساء تحرير..
مرتزقة..

— جابر الحرمي (@jaberalharmi) May 23, 2017

وهو ما أشار إليه أيضًا الرئيس التنفيذي للمؤسسة القطرية للإعلام، عبد الرحمن بن حمد، في تغريدته التي قال فيها: "الواضح أن بعض الوسائل الإعلامية متبنية فلسفة غوبلز وزير الدعاية النازي "اكذب اكذب حتى يصدقك الناس".

الواضح أن بعض الوسائل الإعلامية متبنية فلسفة غوبلز وزير الدعاية النازي
"إكذب إكذب حتى يصدقك الناس"

— عبدالرحمن بن حمد (@ahjh_althani) May 23, 2017

حالة من الجدل والغموض تنتاب المشهد برمته، فقطر صاحبة العلاقات القوية والراسخة مع الدول الخليجية خاصة السعودية والإمارات حين تتعرض لمثل هذا الهجوم خاصة بعد نفيها لتلك التصريحات وتأكيدها على اختراق موقع وكالتها الرسمية وهو شيء معتاد ومكرر في مختلف الدول والحكومات، فلا بد أن هناك أسباب تدفع لذلك.. ما هي؟

**لماذا قطر؟ ولماذا الآن؟**

بداية لا بد من التأكيد أن ما حدث يعكس وبصورة واضحة هشاشة العلاقات السياسية بين دول الخليج، حتى وإن بدت متماسكة في صورتها الخارجية، إلا أنه ومع أي موقف عارض تسقط ورقة التوت وتتكشف التفاصيل الخفية التي تعكس توتر العلاقات بين بعض العواصم الخليجية.

البعض ذهب في تفسيره لما حدث ضد قطر والآن بالذات إلى بعض الخطوات السياسية والعسكرية الملموسة التي اتخذتها الدوحة مؤخرًا على عكس هوى بعض دول الخليج الراغبة في الزعامة أو التي تعزف على وتر رضى البيت الأبيض، ومن أبرز تلك الخطوات:

ما حدث بالأمس وردود الفعل الإعلامية والسياسية حياله يعكس الصراع الدائر بين بعض دول الخليج والرغبة الملحة التي تسيطر على البعض في التصيد في الماء العكر، فضلاً عما يعكسه من محاولات واضحة لتقليم أظافر بعض العواصم التي ربما تغرد خارج السرب الخليجي قليلاً

أولاً: إعلان قطر بناء قاعدة عسكرية تركية فوق أراضيها في إطار اتفاقية شراكة عسكرية بين الدوحة وأنقرة وهو ما قد يثير غضب الإمارات على وجه الخصوص.

ثانيًا: إعلان الميثاق الجديد لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" من الدوحة في الوقت الذي سعت بعض العواصم والحكومات للحيلولة دون ظهوره، مما تسبب في قلق الدول التي تحتضن بعض الأسماء أو التوجهات المعارضة لحماس.

ثالثًا: تصدي الجزيرة لمشروع تقسيم اليمن وتدشين حملة إعلامية ضده وهو ما لم يلق قبولاً لدى بعض دول الخليج.

ومن ثم يمكن القول إن ما حدث بالأمس وردود الفعل الإعلامية والسياسية حياله يعكس الصراع الدائر بين بعض دول الخليج والرغبة الملحة التي تسيطر على البعض في التصيد في الماء العكر، فضلاً عما يعكسه من محاولات واضحة لتقليم أظافر بعض العواصم التي ربما تغرد خارج السرب الخليجي قليلاً، إلا أن تطورات الأحداث التي ستهدأ بما لا يدع مجالاً للشك تشي بتصاعد التوتر الدفين بين بعض الدول الخليجية حتى وإن لم يتم الإفصاح عنه.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/18116/